

العدد 1

—(151)—

لكنها صور جلوت ليرسم الفجر ————— المشرف والأصيل المفجع
وليستبين الشعر أي رسالة ————— يدعى لها؟ وبأي أمر يصدع؟
يدعى إلى وطن يشطي خصمه ————— أوصاله بيد الهبأة ويقطع
والمبتلى ببنيه في نزواتها ————— تعطيه مزرعة لمن لا يزرع
يدعى ليهدم ما بنوه حواجزا ————— ويلم ما قد مزقوه وزعوا

— — —

يا "مهرجان الشعر" حسب جراحنا ————— أن الهوى مما تعتق يكرع
ولقد نغص لما نقول بأنها ————— يلهو بها الآسي ويسخر مبضع
غنى بها نفر فالم حزننا ————— إنَّ التغني بالجراح تنطع
ولشد ما يؤذي الكرامة أن نرى ————— صوت المساوم بالكرامة يرفع
هذي رحاب القدس منذ ترنحت ————— صرعى إلى زعقاتنا تتسمع
تصحو على نوء فتتلع جيدها ————— وتراه من خدع السحاب فتطع
عشرون كفاً حرة ما أوقفت ————— مهوى يد مغلولة إذ تصفع
الشوط تغرقه السروج وإنه ————— دون السروج لفارس يتطلع
كنا نهب على الزعيق، ومذ طغى ————— صرنا ننام على الزعيق ونهجع
فأثر منومة الجراح وقل لها: ————— ثوري، فمن مثل الجراح يلعلع؟
لا تشتمن الخطب أو تبكي له ————— فالخطب ليس بمثل ذلك يدفع
فلقد شتمنا الرزء حتّى اتخمت ————— آذانه، والرزء باق مزمع
لكن تصدله فإن أخضعته ————— تحيا، وإن خفت الممات ستخضع
فالمجد يحتقر الجبان لأنه ————— شرب الصدى، وعلى يديه المنبع

—

قالوا بأن الشعر لهو مرفه ————— وسبيل مرتزق به يتذرع
وإذا تسامينا به فهو الصدى ————— للنفس، يلبس ما تريد ويخلع

